أخبار يوم الأحد ـ سقوط الطائرات أصبح ديدناً ـ 2-12-2012م
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : 2 ديسمبر 2012 م
المشاهدات : 4636

آلاف القذائف تحصد مئات المدنيين وعشرات الجرحى، في قصف عنيف على المنازل والأحياء، ريثما يصل الجيش الحر إلى تحقيق السيطرة الكلية على البلاد بنجاحاته الملحوظة في آونته الأخيرة، بإسقاطه الطائرات ونفوذه في المدن والبلدات، وتتهيأ الظروف للحكومة المرتقبة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

مواصلة للقصف:

أكثر من 1000 قذيفة في الزبداني وحدها إضافة إلى ما شهدته سقبا وجسرين وعربين وزملكا وداريا ومعظم بلدات ومدن الغوطة الشرقية بريف دمشق حيث لم تزل راجمات الصواريخ وقذائف الهاون تستهدف الأحياء والمنازل، في حالة مماثلة لما تشهده بساتين كفر سوسة بدمشق والعسالي والحجر الأسود وأحياء العاصمة الجنوبية، وجبل الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية وعدد من المناطق في حمص وحلب وإدلب ودير الزور وحماه وغيرها، ليسقط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح والعديد من المباني في دمار جزئي وكلي، مع أضرار في الممتلكات.

الجدير ذكره أن نقاط القصف بلغت 228 نقطة منها 17 نقطة تعرضت لقصف بالطيران الحربي و3 مناطق تعرضت للقصف بالقنابل العنقودية، و6 مناطق تعرضت للقصف بالبراميل المتفجرة، في مقابل قصف الهاون ل60 نقطة وقصف مدفعي ل112 نقطة والقصف الصاروخي في56 نقطة.

مجزرة جديدة:

وفي الوقت نفسه ارتكبت قوات الأسد مجزرة جديدة في بلدة دير العصافير براجمات الصواريخ وطيران الميغ مخلفة أكثر من 10 قتلى وعشرات الجرحى معظمهم أطفال، في قصف مستمر لليوم الثاني على التوالي، نجم عنه ذعر شديد وحالات نزوح كبيرة هروبا من الموت تحت الأنقاض.

قتلى في يوم دامٍ:

حصدت قوات الأسد رقاب أكثر من 202 من المدنيين الأبرياء في قصفها للأحياء والمدن والبلدات السورية، ليتوزع العدد

في عموم سوريا، 82 في دمشق وريفها، و42 في حلب، و29 في حمص معظمهم في الحولة وتفجير حي الملعب، و13 في دير الزور، و13 في حماه، و10 في إدلب، و8 في الرقة، و1 في كل من القنيطرة ودرعا.

المقاومة الحرة:

سقوط الطائرات أصبح ديدناً:

خلفت اشتباكات الجيش الحر مع جيش الأسد إسقاط طائرة ميغ في منطقة الجربا وطائرة ميغ فوق مطار المزة العسكري وطائرتين (ميغ وهيلكوبتر) في مطار دير الزور العسكري، وتصدت قوات الجيش الحر لرتل عسكري على طريق دمشق حمص الدولي، ودمرت عدة آليات تابعة للنظام الأسدي.

اشتباكات ومواجهات:

هذا وقد بلغت مواجهات واشتباكات المعارضة مع القوى الأسدية 146 نقطة اشتباك، تصدت بعضها لمحاولات اقتحام حي الصاخور بحلب، وبعضها في الرقة وفي حمص التي استطاع الجيش الحر أن يبسط يده على حاجز عقرب الشرقي في مدينة الحولة والسيطرة على دبابة وسط اشتباكات عنيفة.

المعارضة السورية:

إمكانية التحاور:

أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنه منفتح على أي فكرة سياسية تتضمن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة، بينما نفى وليد البني، المتحدث باسم الائتلاف قبول الائتلاف الوطني السوري فكرة نشر قوات سلام دولية في سوريا، وقال: موقفنا واضح وهو أننا مستعدون ومنفتحون لمناقشة أي فكرة سياسية تتضمن رحيل الأسد ونظامه عن السلطة.

تشكيل حكومة مؤقتة:

ومن جانب آخر، أقر الائتلاف الوطني في ختام اجتماعاته التي استمرت ثلاثة أيام في القاهرة، آلية تشكيل الحكومة المؤقتة واختيار رئيس الحكومة وأعضائها على أن يستكمل النقاش حول تشكيلها في اجتماع لاحق.

المواقف الدولية:

تنصت إليكتروني، واعتراف بالدعم:

بعد عمليات تنصت إليكترونية رصدت تسجيلات بصوت النائب اللبناني عقاب صقر تدينه بدعم المعارضة السورية، اعترف معلنا أنه فخور بما قام ويقوم به من أجل مصلحة لبنان أولاً، مبديا استعداده للخضوع لما يقرره القضاء ورفع الحصانة النيابية عنه.

وأثارت التسجيلات كثيرا من التساؤلات حول حقيقة الدور الذي يلعبه النائب اللبناني صقر المبتعد عن لبنان منذ نحو سنتين، المتهم من قبل الكثير من السياسيين (ووسائل الإعلام) بتمويل وتسليح المعارضة السورية، حيث أظهرت التسجيلات حوارات بين صقر ومعارضين سوريين يطلبون منه تزويدهم بالسلاح، بالإضافة إلى تسجيل له يقدم فيه تقريرا لمن يفترض به أن يكون رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري.

اشتباكات في لبنان:

في أول اشتباك من نوعه جرى اشتباك بين قوات الجيش اللبناني ومقاتلي المعارضة السورية على الحدود بين البلدين صرح مصدر عسكري لبناني بأنه وقع الاشتباك عندما رصدت دورية حدودية لبنانية مقاتلي المعارضة على الحدود وفتح المسلحون النار لمنع الدورية من الاقتراب، فيما أفاد المصدر بعدم تسجيل أي إصابة.

نشر الصواريخ أمر بعيد:

استبعد مسؤول أمريكي نشر صواريخ باتريوت على الحدود التركية مع سوريا قريبا، وحتى لو وافق وزراء خارجية الأطلسي على هذا الأمر بشكل نهائي خلال اجتماعهم المرتقب في اليومين المقبلين في بروكسل فإنه لن يكون هناك نشر فوري لهذه المنظومة الدفاعية التي كانت تركيا قد طلبتها من الحلف، بينما أفادت مصادر دبلوماسية أن وزراء خارجية الأطلسي سيتجاوبون مع طلب الحماية ضد هجمات جوية الذي تقدمت به أنقرة في نوفمبر الماضي.

آراء المفكرين والصحف:

تساءل الكاتب طارق الحميد في مقاله: أردوغان وبوتين وسوريا! في الشرق الأوسط بقوله: لا يوجد شيء أكيد، وكل ما لدينا هو التسريبات والمؤشرات. فمثلا، يقول السفير الروسي في أنقرة إن بلاده تريد تجاوز حادث اعتراض الطائرة السورية في تركيا في أكتوبر (تشرين الأول)، للاشتباه بنقلها أسلحة روسية للنظام الأسدي، وأضاف السفير الروسي أنه «كلما أسرعنا في تجاوز هذا الحادث المشؤوم كان ذلك أفضل»! والسؤال هنا بالطبع: أفضل بالنسبة لمن؟ هل أفضل لتركيا المتضررة من جراء الأزمة السورية، أمنيا واقتصاديا وسياسيا؟ أم أنه أفضل لموسكو التي ذهبت بعيدا في الانغماس بالدم السوري، ومن خلال دعم روسيا للأسد بالسلاح، والفيتو في مجلس الأمن؟ المصلحة التركية أن يكون الجار السوري آمنا هادئا، ولا يتحقق ذلك إلا بوقف الجرائم الأسدية، واحترام رغبة الشعب السوري الذي ذهب قرابة الأربعين ألفا منه ضحية للجرائم الأسدية.

أما المصلحة الروسية من الوقوف مع قاتل شعبه، طاغية دمشق، فليست ظاهرة، وغير مفهومة، خصوصا أن المعارك الآن تدور في العاصمة السورية دمشق، وليس بأطراف المدن، حيث الواضح أن الثوار السوريين يريدون إسقاط النظام مباشرة، وليس إسقاط المدن، والواقع على الأرض يقول إن مصالح الروس من بقاء الأسد، وأيا كانت، فإنها باتت مهددة، خصوصا أن المعارك باتت بمحيط الطاغية. وإن كانت المسألة مسألة ثمن سياسي فإنه بكل تأكيد سيكون ثمنا بخسا الآن، خصوصا مع المتغيرات على الأرض، ولذا فإن المصالح الروسية غير مفهومة الآن، خصوصا أن روسيا قد أفرطت بالدفاع عن الأسد!

أسماء ضحايا العدوان الأسدي: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهدا)

عبد الله محمد قطاش ـ حمص ـ حوارين

علاء صافية ـ حمص ـ حي الملعب

محمود محمد وليد الغوراني ـ ريف دمشق ـ النشابية

وجيه عبد السميع حسين ناصر ـ حلب ـ مارع

أحمد فايز فرهودة ـ ريف دمشق ـ قارة

محمد ناصر الحاجي ـ ريف دمشق ـ قارة

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

محمود محمد طوقاج ـ حماه ـ عقرب

أحمد محمد الحلال ـ حمص ـ تلكلخ: قلعة الحصن

محمد سليم الباقوني ـ ريف دمشق ـ عربين

حسام المسه ـ ريف دمشق ـ عربين

نسرين خالد الربلاوي ـ حمص ـ الشومرية

أسماء الشيخ قويدر ـ ريف دمشق ـ عربين

سعيد مصطفى جعرش ـ ريف دمشق ـ دوما

محمود بشير غازي ـ ريف دمشق ـ دوما

حذيفة معراوي ـ ريف دمشق ـ دوما

علاء الدين أرناؤوط ـ حمص ـ حي الملعب

ياسمين الحسامي ـ حمص ـ حي الملعب

محمد غزوان رحمة ـ حمص ـ حي الملعب

عبد الودود عبد الدايم ـ حمص ـ حي الملعب

عمر سفيان السهيان ـ حماه ـ

زاهر ياسين البغدادي ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد عمران عماد حجو الرفاعي ـ حمص ـ حي الملعب

محمد المحمد ـ حمص ـ الحولة

يمان علي ـ حلب ـ ريف حلب

أنس الحوراني ـ حمص ـ الحولة

عبد الإله بشارة ـ حمص ـ الحولة

جلال العكش ـ حمص ـ الحولة

محمد إبراهيم جعمور ـ حمص ـ الحولة

عبد العزيز محمد سويدان "عزوز" ـ حماه ـ حلفايا

زياد يحيى العكش ـ حمص ـ الحولة

أمجد دعاس ـ حمص ـ الحولة

خالد أحمد مطر ـ حمص ـ الحولة

أحمد دياب ـ ادلب ـ معرة النعمان

أحمد صدقة ـ ريف دمشق ـ ببيلا

نور ـ ريف دمشق ـ ببيلا

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ ببيلا

نبيل بشار السباعي ـ حمص ـ حي الملعب

انصاف شيخة ـ حمص ـ حي الملعب

نسرين بلحوس ـ حمص ـ حي الملعب

وردة أبو شعر ـ حمص ـ حي الملعب

تامر ياسين الميداني ـ ريف دمشق ـ سقبا

محمود محمد المفلس ـ ريف دمشق ـ دوما

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ دوما

علاء عبد الحليم حرفوش ـ حمص ـ القصير

مصطفى زكي بطال ـ حلب ـ قرية ترعل

يحيى أحمد مشعل ـ حمص ـ القصير

يحيى نديم إسماعيل ـ حلب ـ الهلك

مجهولة الهوية 1 ـ حلب ـ الهلك

فاروق أحمد العبد ـ حلب ـ شمارين

محمد الحسين ـ حلب ـ المسلمية

عمر حسن نايف حاج خليل ـ حلب ـ رتيان

محمود سالم مروش ـ حلب ـ رتيان

عبد الإله حماش ـ حلب ـ الأبزمو

خالد فوزي إبراهيم ـ حلب ـ الأبزمو

علي مصطفى البلاقسي ـ ريف دمشق ـ داريا

محمد زهير الصباغ ـ ريف دمشق ـ داريا

محمد ديب ـ ريف دمشق ـ حرستا

أحمد عذاب الحزوم ـ حماه ـ سلمية : قرية ذيل العجل

محمود مصطفى غازي ـ ريف دمشق ـ دوما

حسين سلامة العلو ـ دير الزور ـ موحسن : قرية البوعمر

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ

ياسين خضير ـ ريف دمشق ـ الذيابية

خالد جعفر الساطي ـ حماه ـ عقرب

خضر عبد الحليم الخضر ـ حماه ـ عقرب

محمد حوجاك ـ حماه ـ عقرب

محمود جمعة العبود ـ حماه ـ حي القصور

أسامة عبدو حلوم ـ حلب ـ الهلك

مجهولة الهوية 2 ـ حلب ـ الهلك

مجهول الهوية 3 ـ حلب ـ الهلك

مأمون مزعل ـ دمشق ـ الحجر الأسود

مجهولة الهوية 1 ـ حلب ـ قسطل حرامي

مجهول الهوية ـ دمشق ـ دمر

ياسر حمادي ـ حلب ـ الباب

مجهول الهوية 1 ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

مجهول الهوية 2 ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

مجهول الهوية 3 ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

مجهول الهوية 4 ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

علي حسن النايف ـ درعا ـ انخل

مجهول الهوية 5 ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

مجهول الهوية 6 ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

زياد بسام شاغوري ـ ريف دمشق ـ سقبا

شذا الحسامي ـ حمص ـ

يامن أبو الليل ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

أحمد إبراهيم التقلجي ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

جمال مصطفى الخطيب ـ ريف دمشق ـ المعضمية

أحمد يوسف النحاس ـ ريف دمشق ـ عقربا

أنس الرهوان ـ ريف دمشق ـ عقربا

حامد حمامي ـ ريف دمشق ـ عقربا

عبدو شمة ـ ريف دمشق ـ دوما

حسام الحرور ـ ريف دمشق ـ خان الشيح

جمال الفريج ـ حمص ـ بابا عمرو

آل ظاهر ـ ريف دمشق ـ خان الشيح

آل الدكشوري ـ ريف دمشق ـ خان الشيح

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ جسرين

حسان حسن المسة ـ ريف دمشق ـ عربين

جنين أسماء الشيخ قويدر ـ ريف دمشق ـ عربين

محمد يوسف اليوسف ـ ادلب ـ فركيا

بلال علي الهلال ـ ريف دمشق ـ عدرا

فايز الشيخ ـ ريف دمشق ـ ديرالعصافير

المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

الشرق الأوسط

رويترز

القدس العربي

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

لجان التنسيق المحلية

مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية

المصادر: